

﴿ باب الطب ﴾

« مرض البلهارسيا »

البلهارسيا نوع من الديدان التي تصيب جسم الانسان اكتشفها في مصر بلهارس ولهذا سميت باسمه وهي ذكر واثني فالذكر اسطواني الشكل منحني على قوس طوله نحو نصف قيراط بطرفه المقدم محجمن وينتهي طرفه الخلفي باستدارة موشحة بوبر دقيق وبوجهه المقدم ميثاب مستعد لقبول الاثني التي تزيد في الطول عن الذكر بنحو ربع قيراط وتقل عنه في السمك ولها محجمن في طرفها المقدم وأما طرفها الخلفي فموشح بوبر ايضاً وهي تضع بويضاتها بعدد وافر جداً وكل بويضة موشحة بشوكة دقيقة جداً تندهي بسن به تثقب الانسجة وقليل ما توجد هذه الشوكة في أحد جانبيها وتوجد هذه الديدان وبويضاتها في ماء النيل وطبيه ولذا يكثر وجودها عند الاشخاص المنوطين بالفلاحة والاشغال الزراعية الذين يستقون ماء النيل العكر الغير مرشح والمتعودين على الاستحمام في ماء النيل بكثرة كالفلاحين الذين قلما يغتسلون منهم ٢ في المائة من الاصابة بالبلهارسيا . وكيفية دخولها جسم الانسان ان يكون بطريقة شرب الماء العكر المتحمل بطمي النيل . أو بطريقة الغشاء المخاطي للفم والمستقيم وقناة مجرى البول عقب الاستحمام في نهر النيل أو بأكل الخضراوات بدون غسلها غسلاً جيداً

وتشاهد الديدان عند المصاب بها في الوريد الباب وهناك تضع بويضاتها التي تنتقل الى الاجهزة المتصلة اوردها به وهناك تتجمع تحت الغشاء المخاطي للمثانة والمستقيم والحالبين وحويض الكلبي فتكون ليقع خشنه يحس بها بحس المثانة أو أورام مثانية أو باسورية في المستقيم وبواسطة الشوكة الموشحة بها كل بويضة تثقب الغشاء المخاطي للمثانة وتصب في تجويفها فتسبب البول الدموي وتخرج الى الخارج مع البول أو البراز وكثيراً ما تجتمع البويضات في المثانة وتكون لنواة تتراكم عليها املاح البول وهذا سبب من اهم اسباب الحصوات المثانية في مصر

الاعراض — أهم اعراض اصابة الشخص بالبلهارسيا البول الدموي الذي يتصف بخروجه عقب التبول حالاً على هيئة نقط ومتى تقدم المرض يزداد مقدار الدم في البول فيخرج ممتزجاً به او بشكل جلط دموية تنعقد في المثانة ويحتاج لخروجها بمجهودات، يأتيها المريض فتوجب تألمه بدرجة شديدة بحيث يلتبس أحياناً على الحكم اصابة الشخص بحماسة مثانية. وبالبحث المكروسكوبي عن البول تشاهد فيه البويضات بشكل واضح جداً وقد صادفني كثيراً مشاهد الجنين وهو يترك داخل البويضة وقد لا يؤثر المرض في ابتدائه ومتى تقدم يسبب فقر الدم ومتى تجمعت البويضات بكثرة في المستقيم فانها تكون لاورام على مثل ما تقدم وحصول أنزفة باسورية غزيرة تزيد في ضعف المريض

﴿ المعالجة ﴾

واقية ودوائية عامة أو موضعية

فالمعالجة الواقية تقتضي عدم شرب ماء النيل العكر بدون ترشيحه وعدم الاستحمام في نهر النيل والامتناع عن اكل الخضراوات الا اذا كانت مغسولة غسلاً جيداً كالفجل والكرات والبصل والجرجير والبقدونس والخص وما شاكلها من الخضراوات التي يأكلها الانسان بدون طبخ وكذا الحيوانات الرخوة التي توجد في البرك وارضى النيل الواطية كالميديه واما المعالجة الدوائية العامة فاحسن ما يستعمل منها زيت الترمنتين وخلاصة الشرخس الذكر بمقدار ١٥ نقطة من كل في حفاظ أو في شكل الجرعة الآتية :

٧,٥ جرام	خلاصة الشرخس الذكر
» ٧,٥	زيت ترمنتين
ك ك (كمية كافية)	مسحوق صمغ الكتيرة
٦٠,٠ جرام	شراب بسيط
٢٥٠	ماء لغاية

يعمل بشكل مستحلب ويؤخذ منها ماعقتان او ثلاثة في اليوم كل ماعقة في وسط الاكل وقد شوهد عقب هذه المعالجة خروج البويضات بكثرة ويضاف لهذه المعالجة استعمال مدرات البول لمساعدة خروج البويضات فيعطى من التركيب الآتي :

بي كربونات بوتاسا	١٠٠٠ جرام
روح ايتير تيريكي	» ١٢,٥
صبغة بوكو	» ١٢,٥
شراب قشر اللارنج	» ٦٠,٠
مغلي عرق النجيل لغاية	٣٠٠,٠ جرام

فنجال قهوة ثلاث مرات في اليوم
واما اذا تضاعف المرض بالانيميا اي بققر الدم فيلزم اعطاء المريض المركبات الحديدية والزرنيخية والجواهر المرة لتقوية وتعويض ما فقده من الدم فيعطى التركيب الآتي

سترات كينا وحديد	٧٥٥ جرام
سائل فوللر	» ٣,٠
صبغة خشب مز	١٢,٥
جلسرين	٤٠,٠
ماء لغاية	٣٠٠,٠

يؤخذ منه فنجال بعد الاكل ثلاث مرات في اليوم
واما المعالجة الموضعية فتقتضي حقن المئانة كل يومين او ثلاثة بمحلول يودور البوتاسيوم كالآتي :

يودور بوتاسيوم	١,٥
ماء فاتر لغاية	١٢٠,٠

او تغسل المئانة يوميا بمحلول يوريكي معقم بنسبة ٣ في المئانة كل يوم مرة واما التولدات الباسورية فيلزم استئصالها بعملية جراحية الدكتور راشد يوسف